يكفي أنك صنيع غوارديولا

الحبيب مباركي
كاتب صحافي تونسي

يستمد بعض اللاعبين أحيانا تفوقهم على أقرانهم من حاسّة التهديف قد تكون بالفطرة لدى فئة منهم، فيما يغازل المجد أكثرهم فيسيرون إليه بطرق وأساليب شتى.

هو أحد الذين برزوا في السنوات الأخيرة بالدوري الإنكليزي الممتاز ولا يزال يخطّ طريقه بنجاعة كبيرة في التسجيل تسحر المهتمين به ويباركها أغلب القائمين على ناد كبير اسمه مانشستر سيتي.

هو لاعب مختلف، موهوب إلى حدّ لا يمكن تخيله، حاسته التهديفية سواء مع منتخب بلاده إنكلترا أو فريقه مانشستر سيتي قلّ من سبقه إليها.

الحديث هنا عن نجم بزغ اسمه بين عمالقة الدوري وبدأ يخط طريقه إلى العالمية بنجاح. هداف بالفطرة لا بل إنه نجم مكتوب له أن يولد هدافا في أعلى الدوريات نشاطا وأكثرها حماسة إلى الأهداف. هو رحيم ستيرلينغ المولود بجامايكا وانتقل بعدها إلى لندن أين كانت بداياته الأولى مع أكاديمية كوينز بارك رينجرز في مرحلة اكتشاف تشير أغلب التقارير إلى أنها لم تعمّر طويلا. في العام 2010 تعاقد معه ليفربول بطل أوروبا الموسم الماضي وبقي معه إلى حدود العام 2015 حين فكّ "أسره" نادي مانشستر سيتي وأطلقه إلى الحياة على المستطيل الأخضر.

رحلة هذا النجم في ليفربول يقول عنها متابعون للنجم الإنكليزي إنها كانت مغلفة بالإحباط والتهميش. لم يكن أشدّ المتفائلين بفنيّات هذا النجم يتوقعون قدرته على البروز وصناعة المجد كالذي صنعه في الفريق السماوي، الذي طار معه إلى آفاق أرحب وحلق برفقة ثلة من اللاعبين العمالقة في سماء لندن بحصده لثلاثية الدوري والكأس وكأس رابطة المحترفين في العام الماضي.

سطّر هذا النجم بفضل تعليمات مدرب خبير مثل بيب غوارديولا رحلة السيتيزن في عالم كرة قدم لا يعترف سوى بالأساطير على الميدان ومحاربين أشداء تصقلهم يد مدير فني بارع خَبِر كل الميادين والدوريات ولم يجد مستقرّا له سوى في ملعب الضاحية الشمالية للندن مع مانشستر سيتي.

الأكيد أن قصة ستيرلينغ الآن مع مانشستر سيتي هي في أوج مراحلها من العطاء على الميدان ومن التألق الذي يرسمه النجم لنفسه كلاعب بارز في الصفوف الأمامية للفريق، يشهدان له بالكفاءة في رسم الفرحة على ملامح الجماهير الكبيرة لهذا النادي. لكن قصته مع حُراس المرمى

هذا ما لا يروق للبعض منهم سماعه أحيانا وخصوصا لخصومه في الدوري الممتاز. فيكفي هذا اللاعب الفذ أنه لم يكن يوما رحيما بحراس المرمى على اختلاف أسمائهم وهيْبتهم التي تحرج المهاجمين أحيانا.

ستيرلينغ يسطّر بفضل تعليمات مدرب خبير مثل بيب غوارديولا رحلة مانشستر سيتي في عالم كرة قدم لا يعترف سوى بالأساطير على الميدان ومحاربين أشداء تصقلهم يد مدير فني بارع

يستمد هذا الحديث جدواه من أرقام هذا اللاعب وهي في تصاعد مستمر بين الدوري الإنكليزي المحلي وبين المسابقة الأوروبية الأبرز؛ دوري الأبطال، التي يعول فريقه مانشستر سيتي على قدرة ستيرلينغ وزملائه الفائقة للذهاب فيها إلى أبعد قدر ممكن هذا العام.

آخر الأخبار التي تخص هذا اللاعب تؤكد تحطيمه لرقم جديد بعد بلوغ رصيده من الأهداف 13 في 14 مباراة خاضها، وهو رقم لم يبلغه أي لاعب آخر في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، فيما تشير تقارير إخبارية إلى أن ستيرلينغ حصد جائزة أفضل لاعب في الجولة الثالثة لدوري رابطة الأبطال، متفوقا على الفرنسي كيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان وباولو ديبالا نجم يوفنتوس الإيطالي.

نجم مختلف

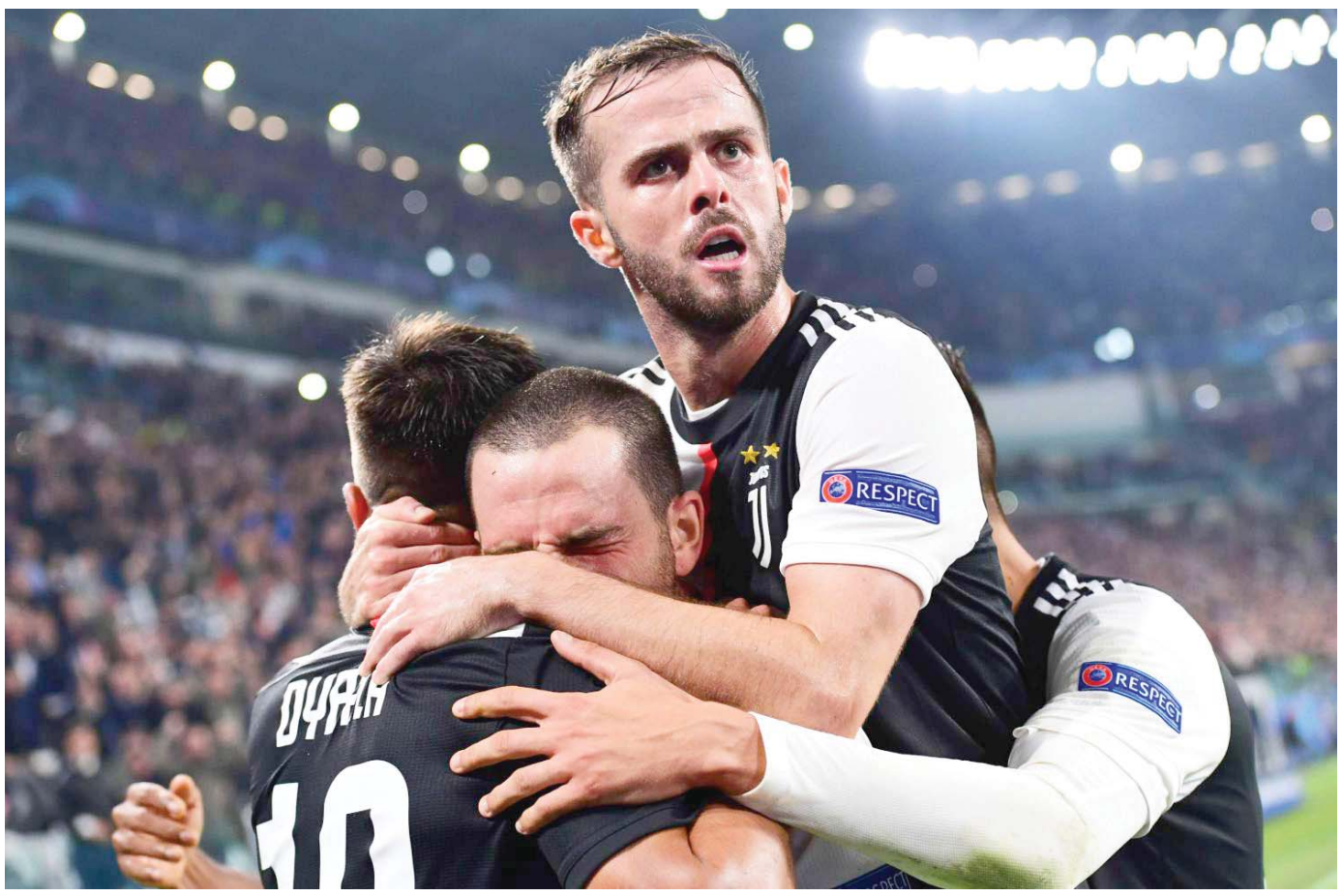

جولة الترتيب الصحيح

صراع الصدارة يشعل التنافس بالدوري الإيطالي

يوفنتوس يبحث عن التعويض وقمة بين نابولي وأتالانتا

سيكون طابع الإثارة هو الطاغي على الجولة العاشرة من الدوري الإيطالي، بما أن الفارق بين الأندية المتواجدة في قمة الترتيب ضئيل، ما يعكس طبيعة التنافس بينها خصوصا فرق المقدمة المطالبة بمضاعفة جهودها، لتعزيز رصيدها والهروب عن أبرز ملاحقيها.

روما – يحاول فريق يوفنتوس المتصدر وحامل اللقب تعويض وقوعه المخيّب في فخ التعادل بالجولة الماضية، حين يتواجه مع جنوى ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإيطالي، فيما سيكون ملعب "سان باولو" على موعد مع لقاء قمة مرتقب بين نابولي وصيف البطل وضيفه أتالانتا.

ويخوض يوفنتوس الأربعاء مباراته مع ضيفه جنوى على ملعب "أليانز ستاديوم"، وهو في المركز الثاني عوضا عن الصدارة بما أن إنتر ميلان كان قد سبقه الثلاثاء بنزوله ضيفا على بريشيا وفوز فريق المدرب أنطونيو كونتي، وإن تحقق فسيجعله في المركز الأول، بما أن الفارق حاليا بين الغريمين هو نقطة واحدة.

يوفنتوس يخوض مباراة الأربعاء باحثا عن الثأر من جنوى الذي انتزع نقطة من معقل البطل في الموسم الماضي بالتعادل معه

وكان إنتر قد فرّط السبت الماضي في فرصة انتزاع الصدارة من يوفنتوس حين اكتفى بالتعادل على أرضه مع بارما 2–2، بعد أن سبقه فريق "السيدة العجوز" بالتعادل أيضا مع مضيفه ليتشي 1–1.

ورأى كونتي بعد المباراة التي أنهى فيها إنتر الشوط الأول متخلفا 1–2، أنه لا يمكنه لوم اللاعبين "لأنها مباراتنا الثالثة في ستة أيام ولدينا دائما نفس التشكيلة بسبب عدة مشاكل. وأنا لست سعيدا بهذا على الإطلاق".

لقاء ثأري

قال كونتي "على سبيل المثال، واجه (الهولندي) ستيفان دي فراي مشكلة في عضلات المحالب، و(الغاني) كوادوو أساماواه في ركبته. مع كل هذا يصبح من الصعب اللعب كل ثلاثة أيام (..) الأمر مرهق على المستويين الذهني والبدني. يتعين علينا كفريق تقييم وفهم ما يمكننا تحسينه".

أما لاعب الوسط أنتونيو كاندريفا، فقال لتلفزيون النادي "تعادلنا في مباراة كنا بحاجة إلى الفوز بها. بعد شوط أول ضعيف، أصبحنا أفضل بعد استراحة الشوطين. هناك ندم لاكتفائنا بالحصول على نقطة فقط".

يدخل فريق يوفنتوس مباراة الأربعاء باحثا عن الثأر من جنوى الذي انتزع نقطة من معقل البطل الموسم الماضي بالتعادل معه ذهابا 1–1 قبل أن يسقط إيابا في "لويجي فيراريس" بهدفين نظيفين.

لكن على فريق السيدة العجوز الذي يخوض في نهاية الأسبوع مباراة الديربي في ملعب جاره تورينو، أن يكون أكثر فعالية إذا أراد الإبقاء على صدارته والفوز على جنوى الذي لم يحقق سوى فوز وحيد في المراحل السبع الأخيرة. وهو ما شدد عليه مدربه ماوريسيو ساري بعد التعادل المخيب مع ليتشي، قائلا "سمحنا لأنفسنا بأن ننجَرَّ إلى مباراة غريبة. كنا بحاجة إلى الحفاظ على تركيزنا بشكل أفضل لأننا لعبنا بشكل جيد وصنعنا عشر فرص لكننا لم نكن قادرين على استغلالها".

وقال ساري "كنا بحاجة إلى أن نكون أكثر إصرارا وعقلانية بعد أن سجلنا"، في إشارة إلى تقدم فريقه من ركلة جزاء للأرجنتيني باولو ديبالا، لكن ليتشي عادل بعد خمس دقائق بنفس الطريقة أيضا، مضيفا "لم تعجبني الطريقة التي لعبنا بها بعد التقدم، تأخرنا كثيرا. يجب أن نتحسن دفاعيا، على الرغم من أننا لا نمنح الخصم العديد من الفرص من اللعب المفتوح".

أما قلب الدفاع ليوناردو بونوتشي، فقد رأى أنه "كانت لدينا الكثير من الفرص لكن لم نتمكن من استغلالها. عندما تصنع الكثير ولا تنجح في التهديف، يمكن أن تتحول المباراة بسهولة إلى الأسوأ. علينا أن نكون أكثر تصميما وأن نتعلّم بسرعة، وإلا قد ينتهي بنا المطاف إلى إهدار نقاط مهمة. هذا ما حدث اليوم (السبت). لحسن الحظ، لدينا فرصة للعودة مباشرة إلى الفوز الأربعاء".

وجهان مختلفان

بعد أن ظهر بوجهين مختلفين أمام مانشستر سيتي الإنكليزي في دوري أبطال أوروبا ثم أودينيزي في الدوري المحلي حين خسر المباراة الأولى 1–5 ثم فاز بالثانية 7–1، يحل أتالانتا الأربعاء ضيفا على نابولي وصيف البطل باحثا عن تكرار سيناريو زيارته الأخيرة إلى "سان باولو" حين خرج منتصرا 2–1.

ويحتل ممثل مدينة برغامو نفس المركز الذي أنهى به الموسم الماضي، أي الثالث الذي خوّل له المشاركة في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه، متقدما بفارق ثلاث نقاط على مضيفه نابولي القادم من تعادل مخيب أمام سبال (1–1).

ويسعى أتالانتا إلى إثبات أن نيله المركز الثالث في الموسم الماضي أمام عمالقة مثل إنتر ميلان وجاره ميلان وقطبي العاصمة روما ولاتسيو، لم يكن وليد الصدفة إذ حقق حتى الآن ستة انتصارات، بينها أربعة من خمس مباريات خاضها بعيدا عن جمهوره (المباراة الأخرى انتهت بالتعادل أمام لاتسيو 3–3) وإحداها على روما 2–0 في المرحلة الخامسة.

ومن المتوقع أن يكون أتالانتا ضيفا ثقيلا جدا على نابولي المطالب بأن يكون، على غرار يوفنتوس، أكثر فعالية أمام المرمى بحسب ما أوضح مدربه كارلو أنشيلوتي عقب التعادل مع سبال، رافضا "انتقاد الفريق على الأداء"، لأن "اللاعبين أظهروا أنهم في مستوى جيّد ولم يكونوا مرهقين من المباريات الكثيرة".

وأضاف "لقد أصبنا الخشبات الثلاث (للمرمى) وكانت هناك تسديدتان أو ثلاث قريبة جدا من المرمى، والحارس (الخصم) قام على الأقل بتصديين عظيمين. إذا واصلنا اللعب بهذه الطريقة، النتائج ستتحقق. لم نكن محظوظين (ضد سبال)".

وتطرق أنشيلوتي إلى مباراة الأربعاء ضد أتالانتا بالقول "كما رددت سابقا، أنا راض عن الأداء".

وتابع المدرب المخضرم، الذي لا يعترف بالهزيمة في تاريخ قيادته لأندية كبرى على غرار بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني، أن "الفريق في وضع جيد وعليه مواصلة ذلك. تنتظرنا مباراة كبيرة ضد أتالانتا الأربعاء، وعلينا التطلع إلى خوضها، والعمل بجهد مع التمتع بالثقة الكبيرة لحسم مثل هذه المواجهات".

أوساكا تغادر بطولة الماسترز

شينزن (الصين) – أكدت اليابانية ناومي أوساكا، حاملة لقب بطولة أستراليا المفتوحة، انسحابها الثلاثاء من بطولة الماسترز الختامية للموسم في الصين للعام الثاني على التوالي بسبب إصابة في كتفها، وذلك قبل مواجهتها الأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى عالميا.

وقالت أوساكا "أنا خائبة، لانسحابي من النهائيات. كان حدثا رائعا في شينزن وهو الأكبر في روزنامة دورات المحترفات سنويا".

وكان من المقرر أن تواجه أوساكا، المنسحبة العام الماضي لإصابة في عضلات فخذها، بارتي الثلاثاء.

وتابعت المصنفة ثالثة عالميا "لم أكن أرغب في إنهاء الدورة وموسمي بهذه الطريقة. أتطلع إلى التعافي وآمل في العودة إلى هنا في شينزن العام المقبل".

وكانت أوساكا قد استهلت مشوارها في الدورة التي تشارك فيها أعلى 8 مصنفات عالميا، بالفوز على التشيكية بترا كفيتوفا بثلاث مجموعات الأحد في إعادة لنهائي بطولة أستراليا، معززة رصيدها المميز إلى 11 انتصارا متتاليا بعد تتويجها في بكين وأوساكا.

وكانت اليابانية مصممة على تعويض مشوارها في الموسم الماضي عندما لم تحقق أي فوز وانسحبت باكية بعد إصابتها في مواجهة الهولندية كيكي برتنز.

وأعلن روجيه فيدرر، انسحابه من دورة باريس، آخر دورات الماسترز للألف نقطة وذلك من أجل تحضير نفسه للعام المقبل. وقال فيدرر "أشعر بخيبة أمل شديدة بسبب الانسحاب من دورة باريس، لا بدّ لي من إعفاء نفسي لأنني أريد أن ألعب لأطول فترة ممكنة".

خسائر نادي ميلان تبلغ أرقاما قياسية

ميلانو – كشفت تقارير إعلامية إيطالية عن خسارة اقتصادية قاسية جديدة تعرّض لها نادي ميلان الإيطالي بلغت قيمتها في السنة المالية لعام 2018 والمنتهية في 30 يونيو الماضي قرابة 146 مليون يورو (165 مليون دولار).

وقالت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية إن الخسائر ارتفعت بنسبة 16 بالمئة لتصل إلى 146 مليون يورو مقارنة بـ126 مليون يورو لنفس الفترة من العام السابق، بتكلفة 373 مليون يورو، بزيادة قدرها 5.1 بالمئة، وإيرادات 241.1 مليون يورو، بانخفاض 6.1 بالمئة. وسعى الفريق إلى استعادة فترة أمجاده حينما كان تحت قيادة سيلفيو برلسكوني حينما حقق سبعة ألقاب في دوري أبطال أوروبا.

وتراكمت ديون الفريق اللومباردي لتبلغ حوالي 500 مليون يورو على مدار المواسم الستة الماضية التي تغيّب فيها عن دوري الأبطال.

وكان صندوق الاستثمار الأميركي "إليوت" قد استحوذ على بطل دوري أبطال أوروبا سبع مرات، المثقل بالديون من رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ في يوليو 2018.

وكان لغياب النادي عن البطولات الأوروبية تأثيره الواضح على الجهات الراعية لدى الفريق وفي مبيعاته، حيث انخفض الدخل من الرعاة بمقدار 6.7 مليون يورو وانخفضت مبيعات التذاكر بمقدار 1.2 مليون يورو.

وفي المقابل ارتفعت إيرادات حقوق النقل التلفزيوني من 109.3 مليون يورو إلى 113.8 مليون يورو. واحتل ميلان المركز الخامس في الدوري المحلي الموسم الماضي، لكنه حرم من المشاركة في الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) لخرقه قواعد اللعب النظيف لدى الاتحاد الأوروبي للعبة. وانخفضت إيرادات بيع لاعبي كرة القدم على وجه الخصوص من 42 مليون يورو إلى 25.5 مليون يورو.

ولإبقاء النادي صامدا ضخت "إليوت" 325 مليون يورو في المجموع حتى شهر سبتمبر الماضي.

وعلى أرض الملعب، يعاني حامل لقب الدوري الإيطالي 18 مرة من عدم التوازن، حيث أقيل مدربه ماركو جامباولو من منصبه بعد سبع مباريات فقط وعين مكانه ستيفانو بيولي، ليصبح الثامن الذي يتولى هذه المهمة.